الدلالة التعبيرية للمعنى في الرسم الاوربي الحديث

The expressive significance of meaning in modern European painting

م. د . فراس محمود

Dr . Firas Mahmoud

كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل

College of Fine Arts – University of Babylon

Fine.firas.mahmood@uobabylon.edu.iq

الملخص :

يرتبط التعبير في الفنون التشكيلية عامة والرسم خاصة بالمفاهيم الجمالية والفنية من خلال دلالة التعبير سواء عن الشكل او المعنى في ما وراء ذلك الشكل وان الارتباط ما بين الشكل والمعنى ودلالة التعبير كان عبر تاريخ طويل للفن بشكل عام .

اشتمل البحث اربعة فصول احتوى الفصل الاول على مشكلة البحث التي تحددت بالسؤال الاتي

هل هناك دلالات تعبيرية للمعنى شهدها الرسم الحديث ؟

و اهمية البحث شملت ما يأتي :

- يعد هذا البحث محاولة لتتبع دلالات التعبير في الرسم الحديث على اختلاف مدارسه وتياراته من خلال بحث علمي اكاديمي في هذا المجال.
- محاولة لتقصي انظمة الدلالة الجمالية والتعبيرية للمعنى بمنظور فني ونقدي .

اما هدف البحث يهدف البحث الحالي الى ما يأتي :

- تعرف الدلالات التعبيرية للمعنى في الرسم الحديث .

والحدود الزمانية والمكانية : ١٩٠٠–١٩٤٥ م اوربا .

اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث ومنها :

١– ارتبطت الدلالة التعبيرية للمعنى ببنائية الاشكال المنفذة على سطح اللوحة حسب محتوى دلالي لتعبير عن المضمون والشكل .

٢–توضحت الدلالة التعبيرية من خلال الفعل الجمالي للعمل الفني الذي عكس الواقع بصورة تعبيرية على مستوى الشكل وعكس المعنى على مستوى المضمون.

ومن الاستنتاجات :

١– تميزت رسوم الحداثة بشكل عام بالجانب التعبيري عن المعاني من خلال الاشكال اضافة الى تدخل الذهني لدى المتلقي في الادراك وتأويل المعنى .

٢- انعكس الجانب الدلالي التعبيري بشكل مباشر بتساند الشكل والمضمون من خلال اداء الفنان على الرغم من اختلاف الاتجاهات الفنية فيما بينها.

ومن التوصيات :-

يقترح الباحث اجراءات الدراسة الاتية:

دلالات التعبير الجمالي في الرسم العراقي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: (التعبيرية، الرسم الاوربي الحديث، الحداثة)

Abstract:

Expression in plastic arts in general and painting in particular is related to aesthetic and artistic concepts through the significance of expression, whether about form or meaning beyond that form, and that the link between form, meaning and the significance of expression was throughout a long history of art in general. The research included four chapters. The first chapter contained the research problem that was determined by the following question Are there expressive connotations of the meaning witnessed by modern painting? The importance of the research included the following: - This research is an attempt to trace the implications of expression in modern painting in its different schools and currents through academic scientific research in this field. An attempt to investigate the aesthetic and expressive semantic systems of meaning from an artistic and critical perspective. As for the aim of the research, the current research aims at the following: - Know the expressive connotations of meaning in modern painting. And the temporal and spatial boundaries: ١٩٠٠-١٩٤٥ AD, Europe. As for the fourth chapter, it included the results of the research, including: ١- The expressive significance of the meaning was related to the construction of the forms executed on the surface of the painting according to the semantic content to express the content and form. ٢- The expressive significance was clarified through the aesthetic act of the artwork that reflected reality in an expressive way at the level of form and reflected the meaning at the level of content. Among the conclusions: ١- Modernity drawings were generally characterized by the expressive aspect of meanings through forms, in addition to the mental interference of the recipient in the perception and interpretation of meaning. ٢- The semantic and expressive aspect was directly reflected in the support of form and content through the artist's performance despite the different artistic trends among them. Among the recommendations:- The researcher suggests the following study procedures: The implications of aesthetic expression in contemporary Iraqi painting.

Keywords: (expressionism, modern European painting, modernity)

الفصل الأول

١- مشكلة البحث :

يرتبط التعبير في الفنون التشكيلية عامة والرسم خاصة بالمفاهيم الجمالية والفنية ، من خلال دلالة التعبير سواء عن الشكل او المعنى في ما وراء ذلك الشكل وان الارتباط ما بين الشكل والمعنى ودلالة التعبير كان عبر تاريخ طويل للفن بشكل عام .

فالدلالة علامة واشارة توضح المعنى للمفهوم وخصوصا في الوظيفة الاجتماعية واللغوية والفنية ، فان لكل نظام دلالته ومعانيه يتم التعبير عنها من خلال ذلك وان لأنظمة الدلالة والعلامات سياق ثقافي فني اجتماعي يتم التعامل معه وفق نظم المجتمع وقد يختلف ذلك من مجتمع او امة الى اخرى حسب هذا النظام الدلالي .

ان لكل تعبير عن شيء ما دلالته التي توضح مفاهيم المعنى لذلك الشيء وان للموضوع وخصوصا في الفن بناء صورة على مستوى التعبير في المعنى للأشكال ومواضيعها ففي الرسم تنوعت دلالات التعبير وفق مراحل التعبير نفسه ومنذ اقدم العصور حتى عصرنا الحالي وان ما تم انجازه من فنون عبر مئات السنين انما جاء وفق الية التعبير تلك عن المعنى باختلاف المعاني لمنجزات فن الرسم .

ان تاريخ الفن عبر التأريخ حمل معه انظمه متنوعة ذات دلالات تعبيرية ، تعبر عن القيم الجمالية للأشكال والمعاني وذلك نتيجة التنوع في القيم الابداعية في هذا المجال وهنا قد حمل المعنى معه اسسا فكرية وعقائدية ودينية عن طبيعة الفن وخصوصا الرسم مرورا بعقود طويلة من الزمن وصولا الى الان الذي تمثل فيه الرسم الحديث بكل اتجاهاته وانواعه وامكنته وزمانه .

وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث الحالي : هل هناك دلالات تعبيرية للمعنى شهدها الرسم الحديث ؟

٢- اهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن اهمية البحث الحالي بالاتي :

- يعد هذا البحث محاولة لتتبع دلالات التعبير في الرسم الحديث على اختلاف مدارسه وتياراته من خلال بحث علمي اكاديمي في هذا المجال.
- محاولة لتقصي انظمة الدلالة الجمالية والتعبيرية للمعنى بمنظور فني ونقدي .
- افادة المكتبة العربية والعراقية بجهد علمي متواضع يخص دلالات التعبير للمعاني في تيارات الرسم الحديث.
- اطلاع المؤسسات ذات العلاقة والاقسام العلمية وخصوصا طلبة الدراسات العليا على نظام فني تعبيري في الرسم الحديث.

٣- هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف الدلالات التعبيرية للمعنى في الرسم الحديث .

٤-حدود البحث :

- **الحدود الموضوعية :** تيارات الرسم الحديث (الانطباعية -التعبيرية -التكعيبية- المستقبلية).
- **الحدود الزمانية :**١٩٠٠-١٩٤٥ م .
- **الحدود المكانية :** اوروبا .

٥-تحديد وتعريف مصطلحات البحث :

- **الدلالة :** هي لغة الاشارة الى شيء ما في اللغة .
- **دلل : اي** اوضح معنى ما .
- **دليل :**الاستدلال بشيء، فدله على مكان ما .[١]

- **في الاصطلاح :**

- **علم الدلالة :**العلم الذي يبحث في المعنى ونظرياته وكيفية اعطاء المفردات دلالة لغوية يفهمها القارئ ضمن نسق لغوي مع مفردات اخرى ودلالة المعنى هو مدلول الشيء.
- **الدلالة:** دراسة المعنى وهي من فروع اللغات في مختلف الاختصاصات وعلم الدلالة العلم الذي يدرس المعنى من كل جوانبه. [٢]

- **التعبير : بالإنكليزي expression :**

- **التعبير في اللغة :**

- ورد في المنجد في اللغة بأنه عبر واعتبر .
- ورد في قاموس المورد (اسلوب التعبير او وسيلته وصياغته). [٣]

- **التعبير اصطلاحا :**

- **عرفه اندريه لا لاند :** هو تسمية يتسم بها عمل فني يعبر بقوة عن المشاعر او عن موقف ما . [٤]
- **عرفه جميل صليبة:** التعبير عن الشيء بإشارة او لفظ او صورة او نموذج فالإشارات والالفاظ والصور تعبر عن المعنى . [٥]
- **عرفه معجم المصطلحات :**

١- الدلالة على ما في النفس بالكلام او بأي وسيلة اخرى.

٢-تمثيل المعاني والحالات تمثيلا ناجحا خاصة في العمل الفني . [٦]

- **التعبيرية :**

التعريف الاجرائي للتعبيرية :

التعبيرية تعني التعبير عن المشاعر أو العواطف والحالات الذهنية التي تثيرها الأشياء أو الأحداث في نفس الفنان، وتطلق على كل عمل فنى يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية، وهي احدى تيارات الفن الحديث التي غيرت اتجاهات الفن وخصوصا فن الرسم في عموم البلاد الاوربية والعالم في القرن العشرين وان هذا المصطلح ظهر للوجود ١٩٠١ وتم استخدامه جماليا وفنيا ويمكن القول ان فلسفة التعبيرية تركزت في الفنون والآداب في القرن العشرين وخصوصا في المانيا وهي بمثابة الكشف عن بواطن الوجدان واظهاره للوجود.

الفصل الثاني – الاطار النظري

المبحث الاول – الدلالة التعبيرية فلسفيا – فنيا

١- مفهوم الدلالة فلسفيا :

ان الدلالة التعبير هي سياق فني ومفهومها الأساسي هي أن الفن يجب ان يعبر عن القيم الروحية والتجارب العاطفية و ينبغي أن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية بل يصل إلى حقيقة مركزية الذات المحدثة وهيمنتها أمام تحدياتها المعرفية والجمالية الحسية ذات القيم والاجتماعية القيمية . (٧)

وتعرف الدلالة فلسفيا هي مشروع نظري شامل لبناء مفهوم المعقولية ويعتبر بحث فكري للمبادئ الكونية الواضحة وان العمل الفني الذي كان يصفه افلاطون بانه اقل قيمة من الناحية الوجودية.

وان الدلالة تبحث عن أعماق النفس الإنسانية وفي استنباط ذات الانسان ، ومن اجل اكمال الرؤية الفنية يجب استحضار ما هو مخفي وراء الواقع ومظاهره ولابد واحتواء البعد الجوهري و تقويض تمظهرت الزائل وتجسيده بصيغ تعبيرية في ضوء معطيات السطح الفني التعبيري سعياً للاهتمام بالكوني والشمولي أكثر من العابر والطارئ وإلى المناهضة المقصودة للطبيعة المتجلية باستخدام والشكل المبسط ونسقية اللون . (٨)

وان الاهتمام بالفكرة التي يجسدها الشكل المبسط و الخطوط التي رسمت من دون تفكير معمق او تعقيد وكذلك الاهتمام بالتعبير التلقائي المباشر و هذا الأسلوب الواضح والمباشر في التعبير يلتقي مع العفوية التي يتبعها الأطفال في رسومهم ، يلتقي مع الفنون البدائية التي تخضع لسيطرة وجدان ذات الفنان ولا تعتمد على العقل وتبحث عن التعبير المباشر والصريح . (٩)

ان الالوان التي تظهر من خلال التكثيف تعبر عن الدلالة الذاتية وان اغلب التحولات الفنية والفكرية تؤثر بشكل مباشر في عملية صياغة التجربة الفنية وفقا للفكرة والخامات المستخدمة في تشكيل السطوح التصويرية والمواد اللونية التي تعزز العمل الفني ونتيجة لذلك فان الصور المشكلة تكون نتيجة تأثره بالمشهد التصويري لدى المتلقي وهذا يخلق خطاب بين العمل والمتلقي مما يخلق التميز والابداع والانفراد .

ان نفسية الفنان وانفعالاته تنعكس في الصورة التي يقدمها فضلا عن المشاعر مع الكثير من المبالغة وهكذا يمهد الاسلوب الكاريكاتيري وهو الفن الذي يفهمه الفنان وان الرسم عند الاصوليين هو خلق الاثارة لدى المتلقي ويرى فلاسفة (البورويال)ان تعريف الاشياء يقسم الى قسمين الاول هو اسم المؤلف عن عرضيات تختص بالشكل والثاني هو الحد المؤلف من الجنس القريب .

ان اغلب تجارب الفنانين تتحقق وفقا للخاصية التقنية والاسلوبية المتبعة لدى الفنان وان الدلالة الشكلية قد نتجت بشكل كبير في المعنى وقد تمثلت الدلالة عبر التأثير الرمزي ولما تخلقه من تكوينات شكلية لبعض الفنانين ومنهم (ادورد مونخ) وهو يعتبر احد فناني التعبيرية والذي كان احد الرسامين التعبيريين. (١٠)

ان الدلالة الرمزية والشكلية قد تختلف وفقا للأسلوب المتبع والتقنية التي تساهم في تنفيذ العمل الفني واخراج التكوينات الشكلية بصيغ مختلفة في الدلالة والمعنى ولا سيما من خلال المبالغة واختزال الهيئة الخارجية وتضخيم وتحوير الاشياء. (١١)

٢- الدلالة التعبيرية في الفن :

ان التعبيرية انفردت بسمات خاصة بها والتي عدت العقبة الاولى حيث تمرد الفنان التعبيري على التقاليد السابقة وعلى المواضيع المتعلقة بتلك التقاليد والقيم القديمة وكذلك الاسس الاكاديمية فبدأوا بالانطلاق نحو الطبيعة وكسر قيد الاطار التقليدي المعتادة في الرسم المحصور بالاستديو هات المغلقة .

ومن اجل توثيق اللحظة فقاموا برسم الظروف الطبيعية مثل شروق الشمس وغروبها وهذا ما جعل اسم هذه المدرسة مقترن بالطبيعة والشعور بالضوء والظل بعض الفنانين ارادوا ان يصلو الى رسومات غير مطروقة سابقا وان يخرجوا من الاطار المغلق فقرروا ان يرسموا العالم الخارجي وكل ما يطرا عليه من ظواهر طبيعية .

انصب اهتمام الفنانين التعبيريين باللون كونه يحمل الدلالة الرمزية التعبيرية الثرية بالمعنى بعيدا عن المحاكاة وذلك من خلال تبسيط التفاصيل والابتعاد عن النسخ والاختزال وكما قال ماتيس في تحديد العلاقة بين الفن والطبيعة : انما اسعى جاهدا في سبيل الحصول عليه إنما هوه قبل كل شيء التعبير فالتعبير عندي هوه ما يتحكم في الوضع اللوحة بأكملها وليس باستطاعتي أن انسخ الطبيعة بكل خضوع ألنني أجد نفسي مضطرا الى أن افسرها واخضعها لروح اللوحة. (١٢)

شكل (١) الاخوات الثلاثة

بعد ان كان الفن مقتصرا على محاكاة الطبيعة اصبح اداة تعبير وعند تأمل ماتيس للفنون المصرية والإغريقية والشرقية توصل الى حقيقة وهي أن للفن شقين اما يعبر عن الحقيقة بطريقة سريعة وخاطفة او يعالج كل شيء بأسلوب فني كما في لوحة ماتيس التي تسمى (الاخوات الثلاثة).

ان شرط ارتباط اللون بالشكل جعل اللون اداة بناء واعطاه لغة توافقية كانت أعماله تحقق السجية والبساطة وقوة التعبير ادخل ماتيس الى الفن الحديث خصائص التناغم اللوني والزجاج الملون العائد الى القرون الوسطى وتلك الغرائز اللونية هي التعبير عن موهبته كان اسلوب ماتيس مستوحى من الطبيعة بعقلية منفتحة وبأسلوب عصري حديث . (١٣)

المبحث الثاني
دلالة الشكل والمعنى في الفنون

الشكل في الفنون هو كل ما يحيط بالإنسان من الظواهر الطبيعية والامور التي تحيط به بشكل عام والتي تعبر هي محسوسة بالنسبة له ويعتبر الشكل من الامور التابعة للفن التشكيلي ويعتمد الشكل في الفن على الصورة التي تكون هي واضحة للإنسان ويكون ذلك على هيئة رسم او فن ويقسم الشكل في الفنون الى قسمين شكل طبيعي وغير طبيعي .

ان الفنان يكون متحررا يقوم بإضافة قيم تعبيرية على الأشكال والألوان استنادا لما يمليه إحساسه الداخلي لذلك فان أعمال بعض الفنانين قد تبدو أحياناً معقدة نسبياً صعبة القراءة بعيدة بسبب تفجر الموضوع شكلاً ومضموناً حيث يبحث اغلب الفنانين عن أمور أكثر عقلانية وأكثر ارتباطاً بالحياة المادية والهاجس أو شعور.(١٤)

وللشكل أهمية كبيرة في الفن التشكيلي حيث من خلاله يتم ايصال الفكرة التي يرغب في ايصالها الفنان من خلال اختيار شكل سواء من خياله او من الطبيعة حيث يتم ايصال الفكرة عن طريق الصورة النهائية للوحة الفنية فلذلك فالشكل هو شيء أساسي في الفن التشكيلي.

ان الشكل يضم مجموعة من العناصر الهامة التي تجعل العمل الفني اعلى واقيم تعبيريا مهما تختلف افكار الفنانين وموضوعاتهم الا ان جميعهم يتفقون على شيء واحد هو ان الشكل الجمالي يتم الحصول عليه عن طريق عناصر الخطاب التي تعتبر اساسية في الفن التشكيلي والذي يعتمد اعتماد كبير على الخط أو الملمس، وكذلك الفراغ أو اللون. (١٥)

يساعد الشكل على ضبط الإدراك، والتوجيه المباشر الى قصد الفنان بشكل واضح كما انه يساهم في العمل على ترتيب كافة العناصر الخاصة بالعمل الفني وذلك ما يساعد على إبراز أهم معالم الجمال به.

يزداد الوعي الفني والحسي للموضوعات والأشكال المختلفة كلما زاد احساس الفنان ورؤيته الفنية وخبرته التي تجعله يقبل عليها من الطبيعة وان العمل الفني لا يكون ذو قيمة او مضمون من دون الشكل لأنه هو الدال عليه . (١٦)

١ – سمات الدلالة التعبيرية في الرسم الحديث :

ان الدلالة في الرسم الحديث يعد من اهم الاساليب المنفردة وخصوصا على الصعيد التقني والفكري والموضوعي الذي ظهرت ملامحه في القرن التاسع عشر في اوروبا الذي شهد تحول كبير في التجارب الفنية وتنوع في المواضيع التي يعتمد عليها الفنان في طرح تجربته الفتية.

يعتبر الدلالة التعبيرية في الرسم الحديث مرحلة مهمة من النضوج والتمرد والانفتاح وتناول افكار مختلفة متعلقة بثقافة المجتمع وطبقاته المختلفة كان هناك تحرر من القيود وهذا ما كان واضح بشكل كبير من الاعمال الفنية لفناني المدارس الحديثة ومنهم (ما تيس تولوز – وفان كوخ – سيزان).

تعتبر المرحلة التعبيرية من المراحل البارزة والمتقدمة في الفن الحديث وذلك لاختلاف اساليبها مع التنوع في الطرح الفكري لمواضيعها انفرد الفنانون التعبيريون بنظرتهم الخاصة والمختلفة وفي طرق تعبيرهم عن المشاعر والوجدان وركزوا عل المضمون الداخلي للإنسان. (١٧)

٢ – مدارس الفن الحديث :

بدا الفن الحديث منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى سبعينيات القرن العشرين ويتميز الفن الحديث بظهور الاساليب الخاصة لكل فنان وحصوله على حريته والابتعاد عن سلطة الملوك والامراء والطبقات المهيمنة اقتصاديا. فظهرت العديد من المدارس الفنية المختلفة
مثل الانطباعية، الوحشية، التعبيرية، السريالية، الدادائية، الباوهاوس، الفن البصري والفن الحركي والتجريد. (١٨)

الانطباعية :

تعتبر من اهم المدارس الفنية التي نشأت في القرن التاسع عشر ويعود السبب في تسميتها بهذا الاسم نسبة الى لوحة "انطباع شروق الشمس" للفنان كلود مونيه الذي يعتبر رائدا في الفن الانطباعي وهو اول من استخدم الاسلوب الانطباعي ..

والفن الانطباعي هو فن مستمد من الواقع بصورة كليّة ولا يمت للخيال بصلة وان اللوحة في الفن الانطباعي تعتمد على ما يراه فالفنان لا يجنح في خياله فهو لا يغير في اللوحة من شيء بل يقوم بنقلها مباشر من الواقع حيث ان الفنانون الانطباعيون يرصدون الصور في ضوء النهار . (١٩)

ان الاعجاب بالألوان وبريقها العالي المستوحى من الطبيعة وشواطئ البحر حيث كان هذا المكان بالتحديد على شواطئ البحر الكاريبي كان هذا المكان هو مكان قديم لرسامي الالوان المائية الانكليز وللرومانسيين بزعامة ديلاكروا وللباربيزون .

و كان العام ١٨٦٣ م ان نقطة تحول في تاريخ الرسم الاوربي كانت في عام ١٨٦٣ م حيث ان غياب ديلا كروا اتاح للانطباعية الحرية المطلقة في التعامل مع ظواهر الحياة الجديدة تزعم مونيه وزملائه هذا التيار بأسلوب فنهم الجديد و ان الاتجاهات التي سلكها الفن قبل هذا التاريخ كانت الخطوة الاولى في التحول العواطف المتحررة في مسيرة الانطباعية. (٢٠)

ان الرسم الانطباعي يعتمد بشكل كبير على تحليل الالوان وارجاعها الى الوانها الاساسية فهو لا يقوم بدمج الالوان انما يقوم بوضع كل لون بجانب الاخر مما صنع لمسة خاصة للفنان وتميز واضح .

في الفن الانطباعي تمتاز الالوان بالنقاوة فهي رؤيا حقيقة للمشهد المرسوم من خلال وجهة نظر الرسام حيث يكون تركيز الفنان على الانطباع العام مع الايحاء البسيط بتفاصيل المشهد حيث يركز الفنان الانطباعي على مدى تطابق اللوحة مع الواقع وفق للنموذج المثالي والقالب العام. (٢١)

١- المدرسة التعبيرية :

ان سبب تسمية التعبيرية بالأساس نتيجة للحركة الفنية التي حدثت بعد المدرسة التأثيرية وان كل عمل فني يخضع لتمثيل الطبيعة والتعبير عن الاحاسيس الذاتية للفنان والانفعالات ويطلق على الفنون التي تتميز بأسلوب فطري .

بعد تقييم اللوحات الفنية ل (غوغان) و(فان كوخ) ظهرت هذه الحركة لان لوحاتهم كانت تعطي انطباعا عن شيء لحضي وقد سادت بعد ذلك في المانيا وامتدت الى عام ١٩٢٥ م وقد انطلقت الى باقي الدول الاوربية من المانيا كان اتجاه الحركة التعبيرية الى تغيير وتبديل الاشكال الطبيعية والعناصر وايجاد تأثيرات انفعالية أي ان تأثير هذه الحركة معنوي اكثر من الواقعي لتكوين صفة مميزة للروايات الادبية والمسرحيات .

كان اسلوب الكاتب السويدي اوجوست سترندبرج والامريكي والت وايتمان جعل الحركة التعبيرية تتأثر بهما وامتد تأثيرهم الى خارج المانيا ففي روسيا مثلا نجد تشابه بين نظرية الواقع الخيالي والتعبيرية التي تنتصر لمبدا تشويه الواقع وان هدف الفن هو التعبير عن مشاعره الطبيعية والواقعية كوسيلة من وسائل الابداع[٢٢]

٢- المدرسة التكعيبية :

ظهرت المدرسة التكعيبية عام ١٩٠٧-١٩٠٩ وكانت تسير على اتجاه فني الذي يتخذ من الاشكال الهندسية اساس بناء عمله الفني فقد اعتمدت على نظرية التبلور فقد استخدم فنانو هذه المدرسة الخط المنحني والخط المستقيم فكانت الاشكال اما كروية او اسطوانية وبعد ذلك المربع والاشكال المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع .

التحليلية أي ان الاشكال يتم تحليلها في الطبيعة واعادة بناءها من جديد كان ذلك في عام ١٩١٠-١٩١٢ اذ كان الفنان يحلل الاشكال بدقة واظهار اجزاء الشكل بأسلوب تكعيبي . [٢٣]

كان سيزان قد مهد للاتجاه التكعيبي ولكن القاعدة الاساسية للمدرسة التكعيبية كانت على يد الفنان بيكاسو لأنه استمر في تطويرها وتبنيها لمدة طويلة من الزمن كانت المدرسة التكعيبية تركز على الاشكال المستقلة وليس على الاشياء كانت الاشكال مستقلة بخطوط هندسية صارمة فكان اعتقاد التكعيبيون انهم جعلوا من الواقع شكلا فنيا ومن الاشياء مرئية .

٣- المدرسة المستقبلية :

كانت بداياتها في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وان هدف هذه المدرسة هو مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية كانت اهتمامات الفنانين المستقبليين التغيير كان ذلك في القرن العشرين حيث عرف هذا العصر بالتقدم المستمر والتقدم التقني .

تعتبر المدرسة المستقبلية ذات اهمية بالغة حيث حاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نحن فيه والتركيز على إنسان العصر الحديث . (٢٤)

وقد كان تعبير الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة وذلك من خلال تجزئة الخطوط والالوان والاشكال وكان الهدف من ذلك هو نقل الحركة السريعة والخطوات وصراع القوى حيث عبر احد الفنانين المستقبلين عن ذلك من خلال القول "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية".(٢٥)

مؤشرات الاطار النظري :

١- ان الدلالات التعبيرية في رسوم الحداثة عامة هي مفاهيم اساسية عملت عليها كل التيارات مع الاختلاف البسيط بين تيار واخر.

٢- على الرغم من ان بعض التيارات الفنية الحديثة اعتمدت على اليات التهميش والفوضوية والعبث كمجال فني الا انها ذهبت باتجاه التعبير عن المعنى والشكل معا.

٣- كان للفلاسفة اراءهم بخصوص التعبير عن الشكل كواقع والمعنى كمحتوى ومنها تيارات عينة البحث واعمالها الفنية ومنهم على سبيل المثال (هربرت ريد).

٤- كانت الانطباعية هي من اهم التيارات في مجال التعبير عن الشكل والمعنى في ان واحد عندما اعتمدت فيزيائية اللون في التعبير عن الشكل ومعناه اي اعتماد الجانبي العلمي والفني معا.

٥- من خلال تعامل المستقبلية مع الحركة والتي هي اساس علم الفيزياء واعتمادها في منجزاته الفنية تميزت عن باقي التيارات بإعطاء المعنى جانبا علميا صرفا واعطاء الشكل جانبا فنيا تميزت فيه الحركة من خلال ذلك.

٦- اخضعت المدرسة التعبيرية دلالات المعنى في منجزاته الفنية الى محاكاة للطبيعة حسب الانفعالات والجوانب النفسية لذات الفنان واستبدال عناصر التكوين في الطبيعة بعناصر تعبيرية اكثر دلالة على المعنى .

٧- افرزت التكعيبية دلالات تعبيرية اكثر مثالية عندما تعاملت مع الاشكال الهندسية ومعانيها تعاملا فلسفيا مثاليا

٣-الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث على دراسات سابقة لها علاقة مباشرة بالبحث الحالي .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

١- اسلوب البحث :

اعتمد الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي في تحليل عينات البحث .

٢- مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على الاعمال الفنية للرسم الحديث والمحددة بتيارات الرسم الحديث ونظرا لسعة المجتمع فقد تعذر على الباحث الاطلاع على عدد كبير من المنجزات الفنية لتيارات الرسم الحديث، وقد قام باختيار عدة تيارات كعينة للبحث الحالي وكما مثبت في عينة البحث.

٣- عينة البحث :

قام الباحث باختيار عينة لكل تيار من التيارات الاتية (الانطباعية ،المستقبلية ،التعبيرية ،التكعيبية) ولكل تيار عمل فني ممثل لمنجزات ذلك التيار وكما موضح في تحليل عينات البحث .

٤- اداة البحث :

اعتمد الباحث مؤشرات الاطار النظري كأداة في تحليل العينات بعد ان تم استخلاصها من الاطار النظري بشكل علمي وفني .

٥- تحليل العينات :

قام الباحث بالتحليل وفق الالية الاتية

١- الوصف العام للعينة .

٢- تحليل العينة .

١- تحليل العينات :

نموذج (١)

المدرسة :الانطباعية.

اسم الفنان :جورج سوره.

اسم العمل : جسر كوربيفورا .

الخامة او المادة :زيت على كانفاس .

القياس : ٩٧ *١١٧ سم.

سنة الانجاز :١٩٠١.

العائدية : متحف اللوفر /باريس .

الوصف العام للعينة :

يمثل هذا العمل مشهد من نهر السين حيث السماء الصافية وانعكاس الاشكال عليها وبانحدار ضفة النهر من يمين اللوحة وهناك شخصان مفترقان على ضفة النهر وفي يسار اللوحة شجرة عالية واضحة المعالم بجذع ومجموعة اغصان يقابلها من اليمين شجرة اخرى تحتل مقدمة اللوحة وبالامتداد الفضائي يربط بين الضفتين وهناك مجموعة من القوارب المنتشرة ومئذنة يتصاعد منها الدخان .

تحليل العينة :

اراد سوراه من هذا العمل اذابة الاشكال بالية تجريدية واستخدام الالوان ابدع فيها وجسد فيها مبدا التنقيطية حيث تعامل معها على شكل نقاط متجاورة واعطى للذهن الية ادراكها وادراك معناها .

ركز جورج سوراه على مخيلته وما يختزن فيها من صور مما دعاه الى اللعب الحر في استخدام الالوان وادراك عقلي للمعنى وبذلك نرى ان هناك تحول في الخصائص الجمالية للمعنى والابتعاد عن التقليد وتمثيل الواقع الذي تحدثت عنه الفلسفة الاغريقية وبذلك فقد تعامل مع المعنى على انه عالم حقيقي تم فيه الانسجام بين الاضداد من خلال جمالية فنية متناسقة وبخصوص المعنى فان في هذا العمل لسوراه حظر الوعي واللاوعي بأدراك شامل وتسجيل لحظة انية للمعنى من خلال الشكل وهو بذلك قد مثل الكلاسيكية وعبر عنها في الشكل والمعنى بهذه الحيثية على السطح التصويري.

نموذج (٢)

المدرسة :التعبيرية

اسم الفنان :ادوارد مونش .

اسم العمل : الصرخة .

الخامة او المادة :زيت على كانفاس .

القياس : ٧٣,٧ *٩٠,٨ سم .

سنة الانجاز :١٩٠٣.

العائدية : المتحف الوطني /اوسلو .

الوصف العام للعينة :

يصور هذا النموذج موضوعا يتألف من ثلاثة اشخاص يسيرون على جسر يمتد من اسفل اليمين (بالنسبة للمتلقي) باتجاه اعلى اليسار للشخص الرئيس في مقدمة اللوحة يرتدي قميصا اسود وفيه قليل من الضربات اللونية الغامقة ويضع كلتا يديه على جانبي وجه وهو في حال (صراخ) .

ويدل عنوان اللوحة على ان هذا الشخص قد اعتمد (مونش) في تجسيد العمل الانفعالي الضاهر على السطح التصويري ونجد في هذا العمل ان هنالك تبسيطا واضحا في رسم التفاصيل الخاصة بالوجه فلا وجود

لحدود تشريح واضحة تربط اجزاء الوجه وانما تبدو تلك التفاصيل قائمة على مساحة لونية ممزوجة من الالوان الاوكر والبرتقالي الفاتح وقليل من الاصفر.

فالعينان تبدوان كدائرتين صغيرتين تحتوي كلا منهما على نقطة والانفه نفذه بمقطتين وبالنسبة للفم فهو مركز الجذب البصري الذي رسمه بشكل مفتوح وحركته مع حركة اليدين والراس العينين تمثل هذه اللوحة حدثا نفسيا واضحا استثمره الفنان لتحقيق نمط من الازاحة السايكولوجية بواسطة التعبير الضاهر في اجزاء اللوحة فمشهد الصرخة يمثل مقطعا من مشهد كلي يمتد الى العمق .

تحليل العينة :

لقد قام (مونش) بتصعيد الجانب النفسي المضطرب بروحية تكشف عن حالات اكتئاب واحزان وهذا نابع من صلة مونش بأفكار والفلسفات الوجودية والاغتراب الذي يعانيه الانسان في حياته القلقة والبحث عن عالم مثالي يصعب تحقيقه فالصرخة التي تطلقها الشخصية تتحدد مع بنية الحركة الكلية للتكوين لتؤلف وحدة الصوت والشكل في حالة تفعيل المتخيل من خلال حلمية الاشكال فمفردات اللوحة تقترب من الحلم فالمكان وتمثيله ليس في الوجود لقد عالج مونش علاقته المادية على وفق رؤيا نفسية وليس وفق علاقات حسية فهو يكشف عن بعض التعبيرين الذين يحاولون التعبير عن الاني لهذا فأن العقل المثالي عند مونش

يقدم العمل او الشيء الجميل للوصول الى الفكرة لقد استغل مونش فضاء اللوحة فنلاحظ انه جسد الشخصين في عمق يسار اللوحة وهما و يسيران الى الامام ولونهما مونش بالألوان غامقة ولن تظهر تفاصيلهما وانما مجرد خطوط الهيئة الخارجية لهما وتفصل المسافة بينهما وبين الشخص الرئيسي مع امتداد الطريق وامتداد الجسر وكذلك امتداد السياج الحديدي الذي يمتد عمقا.

وهذه الامتدادات تمثل تحققا للمنظور الطبيعي وثمة بحر طويل لون بالأزرق والاسود يمتد من اسفل الجسر الى اعلى اليمين وتحيط به ارض من كلا الجانبين ويتصل بمساحة الربع الاعلى من التكوين بالسماء التي لونها مونش بالأحمر والاصفر مع خطوط لونية زرقاء تتخلل الضربات اللونية العريضة والمتداخلة فيما بينهم وهذا قد احدث تحولا في الخصائص الفكرية والجمالية التضاد اللوني بين السماء والبحر.

نموذج (٣)

اسم المدرسة :التكعيبية .

اسم الفنان : روبرت ديلوني .

اسم العمل : هيئات دائرية .

الخامة او المادة :زيت على كانفاس .

القياس : ٩٨*٩٨ سم .

سنة الانجاز :١٩١٢.

العائدية : المتحف الوطني /سويسرا .

الوصف العام للعينة :

يصور هذا العمل الفني عملا تكعيبيا للرسام الايطالي روبرت ديلوني حيث تظهر في هذا التكوين مجموعة من الاشكال الملونة المتباينة والمختلفة في الالوان والمساحات حيث تم تغطية كامل سطح اللوحة بذلك وقد استخدم ديلوني الدوائر الهندسية اكثر من الاشكال الاخرى في بناء عمله هذا اضافة الى الاقواس والتقاطعات والمنحنيات وقد احتوى هذا التكوين الالوان الرئيسية (الاحمر ،الازرق، الاصفر) مع الوان ثانوية اخرى مشتقة من الالوان الاساسية حيث انسجمت الالوان مع بعضها وبحركة متعاقبة بين عناصر التكوين .

التحليل العام للعينة:

انجز ديلوني هذا العمل من خلال تجارب خاصة وخصوصا مع اللون وبإمكانية عالية ومطلقة في بناء الاشكال ومعانيها وبفكر جمالي تبع ما يسمى بالورفية وهي احدى اتجاهات المدرسة التكعيبية وهنا تم استخلاص اشكال ذات جمالية عالية وبالوان مشعة زاهية ومتناغمة حيث تسيدت الالوان على الاشكال وتم اثبات ان اللون وحده يمكن ان يشكل موضوعا ذات معاني قائم بذاته .

مثل ديلوني التكعيبية اسمى تمثيل من خلال ابرازه للمعنى بهكذا منهج فلسفي وفني في ان واحد حيث ربط العلم بالفن فالتحول الفكري والجمالي الكبير الذي تحقق في هذا العمل لديلوني كان مفارقة واقعية وبمثابة محاكاة للأشكال والمعاني بجدلية مثالية وهنا فان الغاء المنظور الكلاسيكي والأيهامي في هذا العمل انما جاء لحساب المعنى او المضمون من خلال عناصر بنائية شخصت المعنى قبل الشكل وتحررت من قيود التشخيص في الشكل ودلالات المعنى حيث استهدف التجريد في الاشكال والذي يؤدي الى التصور بأن المعاني مثالية هي الاخرى.

نموذج (٤)

اسم المدرسة :المستقبلية .

اسم الفنان : جينوسيفريني .

اسم العمل : الراقصة .

الخامة او المادة :زيت على كانفاس .

القياس : ١٠٠*٨١ سم .

سنة الانجاز :١٩١٥.

العائدية : مجموعة خاصة .

الوصف العام للعينة:

صور سيفيريني في هذا التكوين صورة راقصة بشكل تجريدي متحرك حيث ظهرت الحركات من خلال الاستمرارية والتتابعية في الخطوط والاشكال والالوان حيث ظهر هذا الشكل المجرد من خلال الاشكال الهندسية

التي احتلت مركز اللوحة والاشكال المحيطة بها حيث يتبين ان هناك اليد اليسرى للراقصة قد رفعت واليد اليمنى قد اتجهت نحو الاسفل وبانحناءات واضحة في باقي اجزاء الجسد ذات سرع متباينة ومتحركة كما توجد يد شخص اخر على الجانب الايسر من اللوحة وكانه يمد يده الى الراقصة لون هذا العمل بالون الاصفر والوردي والازرق الغامق والاخضر الفاتح والابيض.

تحليل العينة :

عمد سيفيريني الى اخفاء الملامح في هذا المنجز الفني باستخدام الألوان متألقة زاهية وبأشكال تجريدية ببنائية تكوين استخدمت المخيلة لشكل الراقصة وبحركة وسرعة متناوبة ركز سيفيريني في هذا العمل على مركز اللوحة في بناء وتوزيع التكوينات حيث احتل الجسد البسيط المحتوى الكامل لفضاء اللوحة وهو اشارة الى الحياة الكاملة التي تحولت في معناها الى حركات عابثة وحوارات هندسية وتصوير ذو طابع عفوي.

ان هذه الالية قد اشتغلت عليها المدرسة المستقبلية من خلال التهميش والتفكيك للأشكال والمعاني وحضور الاجزاء داخل التكوين العام بإشارة الى الزمن المدرك للحدس وهنا يمكن القول ان الصور في المستقبلية تلخص المعنى من خلال الحركة في الزمان والمكان والاحساس بالقيمة الجمالية للعمل من خلال التأويل والتفسير وفي ذلك تخطي للواقع المرئي الى جانب الحدس والذهن في ادراك الاشياء حيث يتبين المعنى من خلال حركات الاشياء وامكنتها داخل العمل الفني .

الفصل الرابع

اولا :نتائج البحث :-

لأجل تحقيق هدف البحث ظهر بالنتائج الاتية :

١- تميزت الاعمال الفنية لتيارات الرسم الحديث في عينة البحث بسمات تعبيرية دلالية شملت الشكل والمعنى على حد سواء عينات(١,٢,٣,٤).

٢- ارتبطت الدلالة التعبيرية للمعنى ببنائية الاشكال المنفذة على سطح اللوحة حسب محتوى دلالي لتعبير عن المضمون(المعنى) والشكل كما في عينات(١,٢,٤).

٣- توضحت الدلالة التعبيرية من خلال الفعل الجمالي للعمل الفني الذي عكس الواقع بصورة تعبيرية على مستوى الشكل وعكس المعنى على مستوى المضمون كما في عينة (١,٣,٤).

٤- جاءت الاعمال الفنية للتيارات عينة البحث بتوظيف الانجاز الدلالي التعبيري بمدركات ذهنية لدى المتلقي والربط ما بين الشكل والمعنى كما هو واضح في العينات كما هو واضح في العينات (١٢٣٤) .

٥- تمثلت الدلالة التعبيرية في المدرسة الانطباعية من تفاعل اللون مع الفضاء وكان المنظر واقعي بدلاله جمالية اخرى كما في العينة (١) .

٦- امتزج الشكل مع المعنى في دلالة تعبيرية جمالية تميزت فيها المستقبلية عن باقي التيارات الفنية الاخرى كما في العينة (٢).

٧- تأثرت المدرسة التعبيرية بالاتجاهات الفلسفية وتعددت أساليبها لتأثرها في تغير المعنى كما الاشكال كما في العينة (٣).

٨- جاءت الدلالة التعبيرية للمعنى في المدرسة التكعيبية من خلال التضاد الشكلي واللوني بين العناصر على حد سواء كما في العينة (٤) .

ثانيا :الاستنتاجات :-

على ضوء النتائج استنتجت الباحث ما يلي:

٣- تميزت رسوم الحداثة بشكل عام بالجانب التعبيري عن المعاني من خلال الاشكال اضافة الى تدخل الذهني لدى المتلقي في الادراك وتأويل المعنى .

٤- انعكس الجانب الدلالي التعبيري بشكل مباشر بتساند الشكل والمضمون من خلال اداء الفنان على الرغم من اختلاف الاتجاهات الفنية فيما بينها.

٥- حضرت الدلالات والرموز في التعبير عن الجانب الجمالي المثالي في التيارات ومنها التعبيرية والتكعيبية والمستقبلية .

٦- تميزت بعض التيارات بالإنجاز الدلالي التعبيري من خلال التعامل مع الاشكال الهندسية التي تعتبر مثالية فلسفيا فنية.

ثالثا: التوصيات :-

بناءا على النتائج والاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي :

١- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تتبع مسيرة تاريخ الرسم الحديث وخصائصه الدلالية والجمالية والتعبيرية .

٢- افادة ذوي العلاقة من المؤسسات الفنية وطلبة الدراسات الاولية والاطلاع على الرسم الحديث بكل تياراته

٣- تشجيع الطلبة على ممارسة التعبير وفق اليات الرسم الحديث عن افكارهم الفنية.

رابعا :المقترحات:-

يقترح الباحث اجراءات الدراسة الاتية:

دلالات التعبير الجمالي في الرسم العراقي المعاصر.

هوامش البحث

(١) المنجد في اللغة والكلام،ط٢، ١٩٧٣،ص٦٣.

(٢) وهبة ،مجدي: معجم مصطلحات اللغة ،مكتبة لبنان ،بيروت ،١٩٧٣،ص٥٩٣.

(٣) اندريه،لالاند:موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل، المجلد الاول،ط٢،منشورات عويدات، بيروت ،٢٠٠١،ص٣٩٦.

(٤) صليبة،جميل:المعجم الفلسفي، المصدر السابق،ص٣٠١.

(٥) مجدي،وهبة :معجم المصطلحات، مصدر سابق،ص١٥٧.

(٦) التوقيف: المناوي ٢٤٧/١

(٧) الكعبي ، غسق: اشكالية الجميل في الرسم الاوربي ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٢، ص١٣٨٢ .

(٨) مولر، جي اي: مئة عام من الرسم الحديث، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٨، ص١٠١.

(٩) الدليمي رياض هلال: بنائية الشكل الخالص في الرسم الحديث . بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل : كلية الفنون الجميلة ص٥٦، ٢٠٠٥.

(١٠) مولر، جي اي: مئة عام من الرسم الحديث، مصدر السابق نفسه ، ص١٦٨.

(١١) حسن محمد حسن: مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين ، القاهرة : دار الفكر العربي ،ص٨٩، ١٩٩٩.

(١٢) جرداغ، عبد الحليم : تحولات الخط واللون ، مدخل الى الفن الحديث ، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٧٥، ص٢٢.

(١٣) ١-Jaen Clay, Modern Art ١٨٩٠-١٩١٨, Octopus Books Limited, London, ١٩٧٨,p.١٠٩.

(١٤) Jaen Clay, Modern Art ١٨٩٠-١٩١٨, Octopus Books Limited, London, ١٩٧٨,p.١٠٩.

(١٥) احمد خورشيد النوره جي: المفاهيم في الفلسفة والاجتماع (المجلد الطبعة الاولى). بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

(١٦) ليماري ، جان : الانطباعية ، ترجمة : فخري خليل ، دار المأمون ،بغداد ، ١٩٨٧، ص٥٢.

(١٧) ريد ، هربت : الموجز في التاريخ لحديث ، مصدر سابق ، ص ١٠٩.

(١٨) لدليمي رياض هلال.: بنائية الشكل الخالص في الرسم الحديث ، بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل : كلية الفنون الجميلة.

(١٩) احمد خورشيد النوره جي: المفاهيم في الفلسفة والاجتماع ،المصدر السابق نفسه ، ص٣٣.

(٢٠) الكعبي ، غسق: اشكالية الجميل في الرسم الاوربي، مصدر سابق نفسه ،ص١٣٨٢

(٢١) نيومايز ، سارة :قصة الفن الحديث ، ج٢، ترجمة: رمسيس يونان، سلسلة الفكر المعاصر، ب ت ، ص١٣٨.١٣٩.

المصادر :

المصادر العربية :

- المنجد في اللغة والكلام،ط٢، ١٩٧٣.
- وهبة ،مجدي: معجم مصطلحات اللغة ،مكتبة لبنان ،بيروت ،١٩٧٣.
- اندريه،لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل احمد خليل، المجلد الاول،ط٢،منشورات عويدات، بيروت ،٢٠٠١.
- الكعبي ، غسق: اشكالية الجميل في الرسم الاوربي ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،٢٠٠٢.
- مولر، جي اي: مئة عام من الرسم الحديث، ترجمة : فخري خليل ، مراجعة : جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٨.
- الدليمي رياض هلال: بنائية الشكل الخالص في الرسم الحديث . بابل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل : كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٥.
- حسن محمد حسن: مذاهب الفن المعاصر والرؤية التشكيلية للقرن العشرين ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٩.
- جرداغ، عبد الحليم : تحولات الخط واللون ، مدخل الى الفن الحديث ، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٧٥.
- احمد خورشيد النوره جي: المفاهيم في الفلسفة والاجتماع (المجلد الطبعة الاولى) بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة،١٩٩٠.
- ليماري ، جان : الانطباعية ، ترجمة : فخري خليل ، دار المأمون ،بغداد ، ١٩٨٧.

سيرولا، موريس: الفن التكعيبي، ط١،ترجمة: هنري زغيب، منشورات عويدات ،بيروت، ١٩٨٣.

- سيرنسكي، كلود وآرثر دانتو: الفن الحديث، ط٢، ترجمة: أحمد صالح الفقيه ، المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية ، ٢٠١٦.
- غازي، أمير أحمد: الأطر الفكرية للتمرد وتمثلاتها في فنون ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفون الجميلة، جامعة بابل،٢٠١٨.
- نيومايز ، سارة :قصة الفن الحديث ، ج٢، ترجمة: رمسيس يونان، سلسلة الفكر المعاصر، ٢٠٠٠.

المصادر الاجنبية :

- Jaen Clay, Modern Art ١٨٩٠-١٩١٨, Octopus Books Limited, London,.

- سيرولا، موريس: الفن التكعيبي، ط١،ترجمة: هنري زغيب، منشورات عويدات ،بيروت، ١٩٨٣.
- سيرنسكي، كلود وآرثر دانتو: الفن الحديث، ط٢، ترجمة: أحمد صالح الفقيه ، المؤسسة اليمنية للتنمية الثقافية ، ٢٠١٦.
- غازي، أمير أحمد: الأطر الفكرية للتمرد وتمثلاتها في فنون ما بعد الحداثة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفون الجميلة، جامعة بابل،٢٠١٨.